مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (35) العدد (9) 2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (35) No. (9) 2013

دراسة تحليلية اقتصادية للاستثمار الزراعي في المشاريع الصغيرة (نموذج تربية النحل) في محافظة اللاذقية

الدكتور نضال درويش *

(تاريخ الإيداع 24 / 9 / 2013. قبل للنشر في 22 / 12 / 2013)

□ ملخّص □

انطلاقاً من أهمية تربية النحل الاقتصادية والاجتماعية كإحدى أكثر النشاطات الاستثمارية الزراعية وأهمها انتشاراً وممارسة في سورية ، فضلاً لأهميتها المتمثلة بالسعي لتحقيق الهدف الرئيس للسياسة الزراعية من خلال الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية بهدف تحقيق الأمن الغذائي السوري ، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تحليل التكاليف الإنتاجية للاستثمار الزراعي في المشاريع الصغيرة (تربية النحل) في محافظة اللاذقية.
2. التقويم الاقتصادي لتربية نحل العسل في محافظة اللاذقية.

نتيجة الدراسة تبين أن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي:

1. بلغ صافي الدخل الزرعي للخلية الواحدة (4860.08) ل .س / الخلية / سنة.
2. بلغ صافي الربح للخلية الواحدة (4422.74) ل .س / الخلية / سنة.
3. بلغت الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لتربية النحل في محافظة اللاذقية 1.62.
4. معامل الربحية بالقياس إلى تكاليف الإنتاج بلغ 76.64 % ، وبالقياس إلى رأس المال المستثمر 41.06% وهو مؤشر جيد.

الكلمات المفتاحية : الاستثمار الزراعي . المشاريع الصغيرة . تربية النحل . النفقات المادية . نفقات الجهد الحي . معامل الربحية . الكفاءة الاقتصادية.

***أستاذ مساعد – قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (35) العدد (9) 2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (35) No. (9) 2013

An Analytic Economic Study of Agricultural Investment in Small Projects(Pattern: Apiculture) in Lattakia Governorate

Dr. Nidal Darwich*

(Received 24 / 9 / 2013. Accepted 22 / 12 /2013)

□ ABSTRACT □

Due to the economic and social importance of "Apiculture" as one of the most significant and major agricultural investment activities spread and practiced in Syria, and due to its importance represented in seeking to realize the main target of the agricultural policy represented in reaching the optimal investment of natural resources towards realizing food security; this research targeted the following objectives:

1. Analyzing the production costs of the agricultural investment in small projects (Apiculture) in Lattakia Governorate
2. Evaluatingeconomically honeybee breeding in Lattakia Governorate

The most important results of this research are the following:

1. The net farm revenue from one beehive amounted to SYP (4860.08/Hive/year).
2. The net farm profit from one beehive amounted to SYP (4422.74/Hive/year).
3. The total economic feasibility ofapiculture in Lattakia Governorate amounted to1.62.
4. In comparison with the production costs, the profitability coefficient amounted to 76.64 %, and in comparison with the invested capital, it amounted to 41.06% which is a good indicator.

Keywords: agricultural investment, small projects, apiculture, material expenses, vital effort expenses, profitability coefficient, economic feasibility

***Associate Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مقدمة :

يشير كثيرٌ من الاقتصاديين والباحثين من خلال دراساتهم على أن دعم وتطوير المشروعات الصغيرة وتشجيع إقامتها وضمان ديمومتها من أهم دعائم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء ، وذلك لما تلعبه هذه المشروعات من دور هام في دفع عجلة النمو الاقتصادي ، وما تقوم به من دور في توفير فرص العمل ، إلى جانب مساهمتها بنصيب كبير في إجمالي القيمة المضافة وقيامها بتوفير السلع والخدمات بأسعار في متناول شريحة واسعة من ذوي الدخل المحدود ، كما أنها قادرة على تدعيم التجديد والابتكار وإجراء التجارب التي تعتبر أساسية للتغير الهيكلي من خلال ظهور مجموعة من رواد الأعمال ذوو الكفاءة والطموح والنشاط .

وتختلف الأرقام والنسب التي تبين الأهمية النسبية لهذه المشروعات وتلك المتعلقة بمساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي والميزان التجاري والتوظيف من دولة إلى أخرى ، إلا أنه يمكننا القول أن هذه المشروعات تمثل 90 % من إجمالي عدد الشركات في معظم اقتصاديات العالم كما تسهم هذه المشروعات بحوالي 46 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، كما أنها توفر ما بين 40 – 80 % من إجمالي فرص العمل ، وتساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي للعديد من الدول ، فعلى سبيل المثال تساهم المشروعات الصغيرة بنحو 85 % ، 51% من إجمالي الناتج المحلي في كل من انكلترا والولايات المتحدة الأمريكية على الترتيب ، ويحتل قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة مكانة متميزة ضمن أولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية ، فهي تعتبر النمط الغالب للمشروعات في الدول العربية ، فهذه المشروعات تشكل حوالي 99% من عدد المؤسسات الاقتصادية الخاصة في مصر ، ويساهم بحوالي 80% من إجمالي القيمة المضافة التي ينتجها القطاع الخاص ويعمل به حوالي ثلثي القوة العاملة ، أما في الكويت فيشكل هذا القطاع ما يقارب من 90 % من المؤسسات الخاصة ويضم عمالة وافدة تقدر بنحو 42% من قوة العمل ، وعمالة وطنية بنسبة تقل عن 1 % وفي لبنان تشكل أكثر من 95 % من إجمالي المؤسسات ، وتساهم بنحو 90% من الوظائف ، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة شكلت المشاريع الصغيرة 94.3 % من عدد المشاريع الاقتصادية في الدولة ، وتوظف نحو 62% من القوة العاملة ، وتساهم بحوالي 75% من الناتج المحلي الإجمالي للدولة (التقرير الاقتصادي لمنظمة العمل العربية ، 2008 . المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية ، 2005).

أما سورية فقد سعت في سياستها الاقتصادية خلال العقدين الماضيين إلى خلق بيئة اقتصادية تشجع الاستثمار وتؤدي إلى تفعيل الاستثمارات وزيادتها وتنويعها وتدعم الاستثمار الذي يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة . وقد حرصت سورية على توفير أفضل أنواع التسهيلات لجذب الاستثمارات من خلال سن التشريعات المتضمنة العديد من الإعفاءات الضريبية وتشجيع المستثمرين السوريين والعرب والأجانب من خلال الحوافز والإعفاءات والتسهيلات التي تقدم لهم .

وقد أدركت الدولة في سورية أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة متأخراً ، وأصبحت تعمل على تقديم الدعم المادي والفني لها، وكذلك على توفير البنية التحتية المناسبة ، وقد بدأ الاهتمام بهذه المشروعات بعد أن أثبتت قدرتها وكفاءتها ونجاحها في معالجة بعض المشكلات الرئيسة التي تواجه الاقتصاد ، وبدرجة أكبر من المشروعات الكبيرة وأصبحت تشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة نحو 83% من المشاريع الاقتصادية المشملة بقانون الاستثمار.

تعد تربية نحل العسل إحدى أكثر وأهم النشاطات الاستثمارية الزراعية انتشاراً وممارسة في جميع أنحاء العالم (2006,Tzob) ، فهي مكون أساسي وهام من مكونات برنامج التطوير الريفي والزراعي في العديد من البلدان ،

وتسهم في تحقيق الأمن الغذائي ، وتحسين مستوى دخل السكان في المجتمعات الريفية ، نظراً لانخفاض احتياجاتها من العمل ورأس المال مقارنة مع مشاريع الإنتاج الحيواني الأخرى(1990,FAO).

شهدت تربية نحل العسل تطوراً كبيراً على مستوى العالم ، إذ بلغ عدد خلايا النحل في عام 2011 نحو (78,20 مليون خلية) ، وعلى مستوى الدول شغلت الهند المرتبة الأولى عالمياً في عدد الخلايا المرباة بنسبة (13.55%)، تلتها الصين بنسبة (11.44%) ، ثم تركيا ، وإثيوبيا ، وإيران بنسبة (7.69%) (6.56%) , (4.48%) على التوالي من إجمالي عدد الخلايا المرباة في العالم لعام 2011 .

بينما بلغ الإنتاج العالمي من العسل الطبيعي في نفس العام نحو (1636.4 ألف طن) , جاءت الصين بالمرتبة الأولى عالمياً في الإنتاج بنسبة (27.26 %) تلتها تركيا (5.76 %) , ثم أوكرانيا ثالثاً (4.30 %) , ثم الولايات المتحدة الأمريكية (4.09 %) , وروسيا خامساً (3.67 %) من إجمالي الإنتاج العالمي من العسل .

أما الجمهورية العربية السورية , فتعد منبتاً للأزهار العطرة , موطناً للجمال , ومقراً للمناح المتوسط المعتدل، وبذلك تصلح هذه البلاد بحق أن تكون موطناً للنحل , ومصدراً للشهد , لذلك تعد تربية نحل العسل من أهم الفروع الإنتاجية الزراعية التي عنيت بها الدولة , وذلك بنشر الطرق السليمة , والتربية الصحيحة لنحل العسل , وذلك لأن الظروف المناخية ملائمة جداً لتربية النحل , إضافة إلى توافر النباتات البرية , والأشجار المثمرة والحراجية , التي تشكل مرعىً ملائماً لهذه التربية , ونتيجة لذلك فقد ازداد عدد خلايا نحل العسل من (345091 خلية) عام 2000 إلى نحو (631526 خلية) في عام 2011 , كما ازداد الإنتاج السنوي السوري من العسل من (1677) طن عام 2000 إلى نحو (3032) طن عام 2011 .

أهمية البحث وأهدافه :

تنجم أهمية البحث من قلة الدراسات الاقتصادية الميدانية التي تتناول التقويم الاقتصادي للاستثمار في المشاريع الزراعية الصغيرة في سورية , ودور هذه الاستثمارات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية , خصوصاً بعد ما سعت الدولة إلى خلق بيئة اقتصادية تشجع الاستثمار وتنويعه من خلال توفير التسهيلات لجذب الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية . كما تتجلى هذه الأهمية من خلال السعي لتحقيق الهدف الأساسي للسياسة الزراعية السورية المستقبلية والذي يمكن تلخيصه بالاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية بهدف تحقيق الأمن الغذائي من المحاصيل الزراعية النباتية والحيوانية وتوفير فائض للتصدير , مع اعتماد الميزة النسبية والقدرة التنافسية في إنتاج المحاصيل, حيث تعد سورية مقراً للمناخ المتوسطي المعتدل , ومنبتاً للأزهار البرية , والأشجار المثمرة والحراجية , التي تشكل مرعىً ملائماً لهذه التربية مما يسمح بنشر الطرق الصحيحة والسليمة لنحل العسل , والعمل على تحسين زيادة إنتاج العسل بما يحقق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض من الإنتاج لذلك وجدنا من الأهمية بمكان القيام بهذه الدراسة الاقتصادية متوخين تحقيق الأهداف التالية :

1. دراسة واقع الاستثمار الزراعي في القطر العربي السوري .
2. دراسة تطور تربية النحل وإنتاج العسل في سورية بشكل عام ومحافظة اللاذقية بشكل خاص.
3. تحليل التكاليف الإنتاجية للاستثمار الزراعي في المشاريع الصغيرة (نموذج تربية النحل) في محافظة اللاذقية .

4. التقويم الاقتصادي للاستثمار الزراعي في بعض المشاريع الصغيرة (نموذج تربية النحل) في محافظة اللاذقية .

طرائق البحث ومواده:

لقد تم تنفيذ الدراسة اعتماداً على مايلي :

1. إجراء دراسة نظرية مرجعية حول الموضوع من خلال المكتبات العامة , والمكتبات الجامعية , والكتب والأبحاث العلمية , ومواقع الانترنت المتعددة , إضافة إلى التحليل الوصفي للمعلومات الإحصائية الصادرة عن الجهات الرسمية المختصة (منظمة الأغذية والزراعية العالميةFAO– المنظمة العربية للتنمية الزراعية – وزارة الزراعة .... وغيرها) .

2. إعداد استمارات استبيان تتضمن كل المعلومات الاقتصادية الخاصة بمراحل التربية ومستلزماتها الإنتاجية .

3. تنفيذ ميداني لبرنامج الدراسة ممثلاً بالآتي :

أ. القيام بجولات ميدانية إلى المناحل (أو مربو النحل) الكبيرة والمتوسطة والصغيرة في محافظة اللاذقية , والتي تحتاجها الدراسة الإحصائية وعملية تحديد العينة المدروسة .

ب. تعبئة الاستمارات التي تم تجهيزها مسبقاً من قبلنا حول طبيعة المعلومات والبيانات الواجب الحصول عليها لتحقيق هدف الدراسة .

ج. القيام بجولات ميدانية إلى مواقع البحث المختلفة في محافظة اللاذقية , والتي تم تحديدها إحصائياً لجمع كل المعلومات المتعلقة بمراحل التربية ومستلزماتها , وبالأسعار والتكاليف .

شملت عينة الدراسة /160/ منحلاً (موقع بحث) موزعين على أربعة مناطق إدارية في محافظة اللاذقية على النحو الآتي :

المجموعة	منطقة اللاذقية	منطقة جبلة	منطقة القرداحة	منطقة الحفة	المجموع	% من إجمالي المناحل المدروسة
صغيرة جداً حتى 15 خلية	10	10	5	5	30	18.75
صغيرة 16–30 خلية	20	20	10	10	60	37.5
متوسطة 31– 70 خلية	15	15	10	10	50	31.25
كبيرة أكثر من 71 خلية	5	5	5	5	20	12.5
إجمالي العينة	50	50	30	30	160	

المصدر:أعد الجدول من قبلنا بالاستناد إلى إحصائيات مصلحة النحل في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي باللاذقية والاستبيان الميداني

4. تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها.

5. دراسة بعض العلاقات الرياضية التي يتم من خلالها حساب التكاليف الإنتاجية .

–تكاليف العمل الحي لأي مرحلة (أو عملية) = عدد مرات إجراء العملية × عدد العمال اللازمين لتنفيذ (المرحلة) العملية × عدد الأيام (أو الساعات) اللازمة لتنفيذ المرحلة (العملية) × أجرة العامل اليومية (أو الساعة).

-التكاليف المادية لمستلزمات أية مرحلة (عملية)= الكمية (أو العدد أو الحجم) من المادة المستخدمة في الخلية × عدد مرات الإضافة × سعر الوحدة الواحدة من المادة (غ , كغ , ليتر).

-إجمالي التكاليف الإنتاجية للخلية الواحدة = التكاليف الأولية (المادية + العمل الحي) + فائدة رأس المال المستثمر + ريع الأرض .

-فائدة رأس المال المستثمر = [التكاليف الأولية (المادية + العمل الحي) + ريع الأرض] × 6.5 / 100

6. دراسة بعض العلاقات الرياضية التي يتم من خلالها حساب العائد الاقتصادي ومؤشرات التحليل الاقتصادي:

-الناتج الإجمالي = كمية الإنتاج × متوسط السعر المزرعي.

-التكاليف الإنتاجية الإجمالية = التكاليف المتغيرة + التكاليف الثابتة .

-صافي الدخل المزرعي للخلية الواحدة = الناتج الإجمالي – التكاليف الإجمالية (بدون فائدة رأس المال)

-صافي الدخل المزرعيلليكلو غرام الواحد من العسل = صافي الدخل المزرعي / كمية الإنتاج .

-الربح من الخلية الواحدة = الناتج الإجمالي من الخلية الواحدة– التكاليف الإجمالية للخلية الواحدة .

-الربح من الكيلو غرام الواحد من العسل = الربح / كمية الإنتاج .

-معدل دوران الأصول المتغيرة= الناتج الإجمالي / قيمة التكاليف المتغيرة .

-زمن دوران الأصول المتغيرة = 365 / معدل دوران الأصول المتغيرة .

-الكفاءة الإنتاجية المزرعية = الناتج الإجمالي / (قيمة التكاليف المتغيرة + قيمة الاهتلاك السنوي) .

-الكفاءة الاقتصادية الإجمالية = الناتج الإجمالي / التكاليف الإجمالية (عبد اللطيف ,2004) .

المشكلة البحثية ومبررات البحث :

تعد مشكلة تشغيل اليد العاملة وتحقيق النمو الاقتصادي على رأس التحديات التنموية للقطر العربي السوري , وذلك لأن البطالة في سورية بلغت معدلات مرتفعة خلال السنوات الماضية ولأن ارتفاع معدلات البطالة بشكل مستمر يعيق النمو الاقتصادي والتنمية المتوازنة المستدامة فلذلك أصبح دعم وتطوير المشروعات الصغيرة وتشجيع إقامتها وديمومتها من أولويات السياسة الاقتصادية في سورية, لأن دعم وتطوير المشروعات الصغيرة يعد من أهم دعائم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية نظراً لما تلعبه من دور هام في دفع عجلة النمو الاقتصادي , وما تقوم به من دور في توفير فرص العمل , إلى جانب قيامها بتوفير السلع والخدمات لذوي الدخل المحدود , فضلاً لخصوصية قطاع الزراعة وما يقدمه من مساهمة في تأمين المنتجات الغذائية سواء للاستهلاك المباشر أو لمتطلبات التصنيع الزراعي وزيادة التصدير لتغطية الحاجة للقطع الأجنبي اللازم للاستيراد وتحقيق التنمية المستدامة وكلها عوامل جعلت التوجه لتقديم هذه الدراسة الاقتصادية لتقييم الاستثمار الزراعي في للمشروعات الصغيرة.

واقع وتطور تربية خلايا النحل في القطر العربي السوري خلال الفترة ما بين عامي 2000 – 2011:

يعد القطر العربي السوري من البلدان التي تلائم تربية نحل العسل بدرجة كبيرة, نظراً لاعتدال المناخ, وتنوع المحاصيل الزراعية المختلفة وخاصة البرية منها , ويقدر إنتاج العسل حسب إحصائية عام 2011 بحوالي 3032 طناً سنوياً, وعدد الخلايا بنحو 631526 خلية غالبيتها من الخلايا الحديثة ويقوم برعايتها واستثمارها حوالي 2000 نحال .

ومن خلال دراستنا لمجرى تطور تربية النحل في القطر العربي السوري بشكل عام خلال الفترة/ 2000 وعام 2011/, لوحظ أن هناك تزايداً مضطرداً في أعداد الخلايا , حيث تزايد هذا العدد من نحو 345091 خلية

(بلدية + حديثة) في عام 2000 إلى 631526 خلية عام 2011 . ويبين الجدول رقم (1) تطور أعداد خلايا النحل (البلدية والحديثة) على مستوى القطر خلال الفترة/ 2000 – 2011 /.

جدول (1) : تطور أعداد خلايا النحل وإنتاج العسل على مستوى القطر العربي السوري خلال الفترة /2000– 2011/

البيان	خلايا النحل			إنتاج العسل مقدراً بالطن
	البلدية	الحديثة	المجموع	
2000	75699	269392	345091	1677
2001	80753	283599	364352	1778
2002	95488	288341	383829	2130
2003	98246	311997	410243	1844
2004	111905	330153	442058	2137
2005	110065	353856	463921	2131
2006	116251	384333	500584	2409
2007	119543	411103	530646	2319
2008	118234	422793	541027	2462
2009	118790	476604	595394	2771
2010	127493	503282	630775	2966
2011	123617	507909	631526	3032

المصدر : المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية , وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي , دمشق , 2011 .

نلاحظ من الجدول السابق تزايد عدد خلايا النحل في سورية من /345091/ خلية عام 2000 إلى نحو / 631526/ خلية عام 2011 . كما نلاحظ ازدياد كمية إنتاج العسل من 1677 طن عام 2000 إلى نحو 3032 طن عام 2011 .

أما فيما يتعلق بتطور تربية خلايا النحل وإنتاج العسل في محافظة اللاذقية خلال الفترة/ 2000 – 2011 / فهو موضح في الجدول (2) .

جدول (2) : تطور أعداد خلايا النحل وإنتاج العسل خلال الفترة (2000 – 2011) في محافظة اللاذقية

البيان	خلايا النحل			إنتاج العسل مقدراً بالطن
	البلدية	الحديثة	المجموع	
2000	2670	32871	35541	39
2001	661	36954	37625	51
2002	897	37381	38278	59
2003	1118	43817	44935	67.2

290	49250	48436	814	2004
320	53579	52670	909	2005
358	60367	59017	1350	2006
410	68954	67504	1450	2007
422	70955	69776	1179	2008
520	87883	85929	1954	2009
549	92523	90991	1532	2010
545	92029	90396	1633	2011

المصدر: المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية للأعوام من 2000 إلى 2011 مديرية الإحصاء وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي , دمشق .

تبين معطيات الجدول (2) ازدياد عدد خلايا النحل في محافظة اللاذقية بشكل مضطرد , حيث ازداد عدد الخلايا من /35541 / خلية في عام 2000 إلى نحو /92029/ خلية في عام 2011 . كما نلاحظ أن هناك تزايداً مضطرداً في كمية إنتاج العسل في محافظة اللاذقية حيث ازدادت الكمية من /39/ طناً في عام 2000 إلى نحو /67.2/ طن في عام 2003، ثم حصلت قفزة كبيرة في الإنتاج عام 2004 حيث بلغ الإنتاج / 290/ طناً ثم تزايد الانتاج ليصل إلى /545 طن/ في عام 2011 .

واقع الاستثمار الزراعي في القطر العربي السوري :

لكي تحقق السياسة الحكومية الرامية إلى زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الأهداف المرجوة منها، فمن الضروري أن تكون جزءاً من السياسة العامة للدولة , وتهتم الدولة في سورية بالاستثمار في قطاع الزراعة كون القطاع الزراعي ركيزة الاقتصاد السوري ويوظف ثلث القوى العاملة ويلعب دوراً رائداً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي , ومن خلال أثره على باقي الأنشطة المكملة مثل التسويق والتصنيع وتوفير المواد الخام اللازمة للصناعات التحويلية , وهو يؤثر في تجارة السلع والخدمات غير الزراعة اللازمة للإنتاج الزراعي .

لذلك سعت سورية إلى خلق بيئة اقتصادية تشجع الاستثمار الزراعي وتؤدي إلى تفعيل الاستثمارات وزيادتها وتنويعها وكل ذلك يساهم في تحقيق التنمية المستدامة. ولتحفيز الاستثمار في الزراعة عملت الحكومة السورية على توفير التسهيلات لجذب المستثمرين من خلال إصدار بعض التشريعات المتضمنة العديد من الإعفاءات الضريبية وتشجيع المستثمرين من البلاد العربية ومن الدول الأجنبية على منحهم بعض الحوافز والإعفاءات والتسهيلات, والتي يمكن ذكر البعض منها :

- تبسيط الإجراءات الإدارية , وتسهيل ترخيص المشاريع الاستثمارية .
- إمكانية تحويل الأرباح وأصل الاستثمار والفوائد التي يحققها المال الخارجي المستثمر .
- تقديم قروض ميسرة طويلة الأجل للمستثمرين لبناء الاصول الإنتاجية للمشاريع .
- تقديم تسهيلات لتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي والتصنيع الزراعي .

-يحق للمشاريع الاستثمارية الزراعية أن تستورد جميع احتياجاتها دون التقيد بأحكام وقف ومنع حصر الاستيراد ونظام الاستيراد المباشر من بلد المنشأ وتعفى المستوردات من الآلات والمعدات والتجهيزات المستخدمة في عملية الإنتاج ووسائط النقل الخدمية من الرسوم الجمركية .

-تزويد المستثمرين العرب والأجانب بمعلومات حول فرص الاستثمار في المشاريع الموجهة نحو التصدير .

-السماح للمشروع بفتح حساب بالعملات الأجنبية في الخارج (شرط أن لا تتجاوز قيمة الحساب المذكور 50% من رأسمال المشروع المدفوع بالعملات الأجنبية .

-السماح للمشروع بتحويل جزء من إيداعاته من العملات الأجنبية في المصارف المحلية إلى العملة السورية بالأسعار السائدة في الدول المجاورة .

-توفير المعلومات عن الأسواق الداخلية والخارجية .

-العمل على استنباط أو إدخال بعض الاصناف الملائمة للتصنيع .

وبلغ عدد المشاريع الاستثمارية الزراعية المشمولة بقانون الاستثمار رقم /10/ والمرسوم التشريعي رقم/8/ لعام 2007 خلال الفترة (1991 – 2007) بنحو 176 مشروعاً (منها 28 مشروعاً في عام 2007) توزعت إلى 143 مشروعاً لتربية المواشي والإنتاج الحيواني و33 مشروعاً للإنتاج الزراعي والري والخدمات الزراعية , استطاعت أن تؤمن ما مجموعه 10542 فرصة عمل وبتكاليف استثمارية إجمالية قدرها / 41456/ مليون ليرة سورية، وقد بلغت نسبة تنفيذ المشاريع الاستثمارية الزراعية خلال الفترة (1991 – 2007) حوالي 43% من حيث عدد المشاريع , والجدول (3) يوضح واقع تشميل وتنفيذ المشاريع الزراعية وفق أحكام القانون رقم /10/ لعام 1991 والمرسوم رقم /8/ لعام 2007 حسب (بيانات هيئة الاستثمار السورية, 2008)

الجدول (3) : واقع تشميل وتنفيذ المشاريع الاستثمارية الزراعية وفق أحكام قانون الاستثمار رقم /10/ لعام 1991 والمرسوم التشريعي رقم /8/ لعام 2007 وحجم التكاليف الاستثمارية وعدد فرص العمل خلال الفترة (1991 – 2007)

السنوات	عدد المشاريع الزراعية			التكاليف الاستثمارية (مليون ل.س)			فرص العمل	
	المشمل	المنفذ	%	المشمل	المنفذ	%	المشمل	المنفذ
2000-1991	11	8	72.7	1057	833	78.8	529	380
2001	6	2	33.3	1008	140.3	13.9	374	103
2002	4	4	100	263.6	263.6	100	143	143
2003	15	8	53.3	2638.8	684.6	26	602	283
2004	18	8	44.4	6137.1	803	13.1	1311	360
2005	28	11	39.3	13381.1	1985.3	14.8	2645	733
2006	66	28	42.4	13350.8	6337	47.5	3887	1601
2007	28	2	7.1	3619.7	467.5	12.9	1051	87
المجموع	176	71	40.3	41456	11514	27.8	10542	3690
نسبة 2007%	15.9	2.8		8.7	4.1		10	2.4

المصدر : قاعدة بيانات هيئة الاستثمار السورية , رئاسة مجلس الوزراء , 2008 , دمشق .

وتقدر عدد فرص العمل المباشرة التي توفرها المشاريع المشملة على قانون الاستثمار خلال الفترة (1991 – 2007) نحو /218398/ فرصة منها :/ 14315/ فرصة متوقعة من المشاريع المشملة عام 2007 , تحقق منها فعلياً من خلال إجمالي المشاريع المنفذة نحو 128488 فرصة عمل مباشرة خلال الفترة (1991– 2007) موزعة في القطاع الصناعي / 69173 / فرصة عمل , و/ 43928/ فرصة عمل في مشاريع النقل , و/ 15387/ فرصة عمل في القطاع الزراعي ومشاريع القطاعات الأخرى .

النتائج والمناقشة :

أولاً : حساب التكاليف الانتاجية لتربية خلايا النحل في العينة المدروسة في محافظة اللاذقية :

قبل البدء بدراسة التكاليف الإنتاجية لابد من أن نستعرض نتيجة تحليل استمارات الاستبيان للعينة المدروسة والمقدرة بـ/160 /منحل في محافظة اللاذقية والموضح بالجدول رقم (4).

جدول رقم (4) تحليل البيانات والمعلومات الواردة في استمارات استبيان البحث المدروس .

(القيم بالليرة السورية ,الأسعار والتكاليف لعام 2010)

البيان (الصفات المدروسة)		المبحوثين العينة ن = 160	
		التكرار	النسبة المئوية
عدد الخلايا التي يملكها المربي	صغيرة جدا حتى 15 خلية	30	18.75
	صغيرة 16–30 خلية	60	37.5
	متوسطة 31– 70 خلية	50	31.25
	كبيرة أكثر من71 خلية	20	12.5
هل تربية النحل تشكل دخل رئيسي أم ثانوي	رئيسي	90	56.25
	ثانوي	70	43.75
لماذا تفضل تربية النحل أكثر من غيره من النشاطات الاستثمارية	المرود جيد	100	62.5
	ملائمة المنطقة	50	31.25
	استقرار الأسعار	10	6.25
ماهي إنتاجية الخلية الواحدة من العسل في العام 2010	20–22كغ	80	50
	23–24كغ	60	37.5
	أكثر من 24 كغ	20	12.5
ماهو مصدر الحصول على الخلايا وطرود النحل	من السوق	110	68.75
	من الجمعية	20	12.5
	من المصرف	30	18.25
ماهو مصدر الحصول على مواد المكافحة	من السوق	130	81.25
	من الجمعية	20	12.5
	من الوحدة الإرشادية	10	6.25

من يساعدك في عملك	الأسرة فقط	90	56.25
	اليد العاملة المأجورة	40	25
	الأثنين معاً	30	18.75
ماهو عدد العمال الذين يقومون بالعمل	واحد	80	50
	اثنين	50	31.25
	اكثر من اثنين	30	18.75
ماهي أجرة العامل اليومية في عام 2010	450ل.س	30	18.75
	500ل.س	110	68.75
	550 ل.س	20	12.5
مارأيك بأسعار مبيع الكغ الواحد من العسل	قليلة	10	6.25
	مقبولة	30	18.75
	متوسطة	40	25
	جيدة	80	50
هل هناك فرق كبير بين السعر الذي تحدده الدولة لبيع الكغ من العسل وسعر التجار	نعم	140	87.5
	لا	20	12.5

ماهو إيجار دونم الأرض في القرية	8000ل.س	60	37.5
	7000ل.س	80	50
	6000ل.س	20	12.5
ماهي الأدوية التي تستخدم في عملية المكافحة	التتراسكلين	60	37.5
	الباي فارول	70	43.75
	المافريك	80	50
	شرائح للوقاية من الفاروا	70	43.75
ماهو سعر طرد النحل مع الملكة	5000ل.س	50	31.25
	4000ل.س	100	62.5
	3000ل.س	10	6.25
ما هي الأدوات المستخدمة في قطف العسل وجنيه وفرزه	الفراز	140	87.5
	المنضج	140	78.5
	أدوات تقليدية أخرى	20	12.5
ما هي أسعار شراء المنضج	20000ل.س	50	31.25
	15000ل.س	80	50
	10000ل.س	30	18.75
ما هي أسعار شراء الفراز	40000ل.س	55	34.37
	35000ل.س	85	53.13
	30000ل.س	20	12.5

ما هو العمر الاقتصادي للمنضج	30سنة	50	31.25
	25سنة	70	43.75
	20سنة	40	25
ما هو العمر الاقتصادي للفراز	30سنة	60	37.5
	25سنة	80	50
	20سنة	20	12.5
ما هي أنواع المراعي التي يتغذى عليها النحل	الحمضيات	80	60
	اليانسون	70	43.75
	القطن	40	25
	حبة البركة	50	31.25
المصدر : أعد الجدول اعتماداً على الاستقصاء الميداني وتحليل البيانات			

تعد التكاليف الإنتاجية الشكل الأمثل , لقياس المصاريف الإنتاجية , لكل وحدة من وحدات قياس الإنتاج المتماثل , وقد قمنا بحساب التكاليف الإنتاجية في كل مرحلة من مراحل تربية خلايا النحل , وتم الحساب بحسب العلاقة الآتية :

$$\sum CPF = \sum (MF + LF + IF + RF)$$

حيث أن :

CPF = التكاليف الإنتاجية IF = فائدة رأس المال المستثمر

MF = المصاريف المادية RF = ريع الأرض

LF = مصاريف الجهد الحي

إن حساب التكاليف الإنتاجية , لتربية النحل , يتضمن حساب التكاليف, لكل الخطوات أو المراحل الضرورية, لتربية النحل , ومستلزمات كل خطوة / أو عملية / , وهذه الخطوات تتجلى بمايلي :

1-1- حساب تكاليف إقامة المنحل / مساكن النحل / , وهي تتكون من أنواع عديدة :

أ- **الخلايا القديمة :** هي الخلايا التي صنعها الإنسان , وهي على نوعين :

-**الخلايا الطينية :** تصنع من الطين المخلوط مع القش , والمدعم بقطع طويلة من نبات القصب , وهي في الوقت الحالي نادرة الاستعمال في سورية .

-**الخلايا الخشبية :** صناديق خشبية ذو مقطع مربع , أو مستطيل تقريباً (رمضان وآخرون , 1996) .

ب- **الخلايا الحديثة :** (الخلايا الخشبية ذات الإطارات المتحركة) وهي تشكل الغالبية العظمى من الخلايا , في تربية النحل , في سورية , تركب الخلية الخشبية الحديثة من الأجزاء الآتية , مرتبة من الأسفل إلى الأعلى , وإلى جانبها السعر(الأسعار المعتمدة هي أسعار عام 2010) .

-**حامل الخلية (معدن) :** سعره / 130/ ل.س

-**قاعدة الخلية (خشب) :** سعرها / 225/ ل.س

-**بيت التربية (صندوق التربية) :** سعره / 400 / ل.س

-**الإطارات الخشبية(مع الأساس الشمعي)** : تحتاج كل خلية إلى عشرين إطاراً , علماً أن سعر الإطار الواحد /65/ ل.س , فيكون سعر الإطارات = 20 × 65 = 1300 ل. س

-**العاسلة** : سعرها /400/ ل.س

-**الغطاء الداخلي** : سعره / 150 / ل.س

-**الغطاء الخارجي** : سعره / 250/ ل.س

-**حاجز الملكات** : سعره /170/ ل.س

-**الغذاية** : سعرها /225/ ل.س

لذا فإن إجمالي تكلفة الخلية مع 20 إطاراً , من دون النحل = سعر حامل الخلية + سعر قاعدة الخلية + سعر صندوق التربية + سعر الإطارات الخشبية مع الشمع + سعر العاسلة + سعر الغطاء الداخلي + سعر الغطاء الخارجي + سعر حاجز الملكات + سعر الغذاية

= 130+ 225+ 400 + 1300 + 400 + 150 + 250 + 175 + 225 = 3255 ل.س

وبما أن متوسط العمر الاقتصادي للخلية /5/ سنوات فإنه يكون :

الاهتلاك السنوي للخلية = $\frac{3255}{5} = 651$ل.س

1-2 -حساب تكاليف فحص الخلية الحديثة والأدوات اللازمة لذلك :

أ. الألبسة اللازمة , الأدوات : لا يمكن الاقتراب من الخلية إلا بعد ارتداء الألبسة الواقية الآتية :

أفرول , قناع , قفازات , حذاء عالي الساق , علماً بأنه بحاجة لبدلة عدد (2) سعر البدلة الواحدة /1300/ ل.س، وعمرها الاقتصادي نحو /3/ سنوات , فيكون بذلك :

الاهتلاك السنوي للبدلتين مع القفازات = $\frac{2\times1300}{3} = 533.33$ل.س

ونصيب الخلية الواحدة من الاهتلاك السنوي للألبسة والقفازات = $\frac{533.33}{30} = 17.77$ل.س

المدخن : سعره /350/ ل.س وعمره الاقتصادي سنتان , العتلة وسعرها /400 / ل.س

وعمرها الاقتصادي سنتان , فرشاة النحل : سعرها 50 ل.س وعمرها الاقتصادي سنتان فيكون بذلك :

الاهتلاك السنوي للأدوات اللازمة = $\frac{50+400+350}{2} = 400$ل.س

وبما أن الالبسة اللازمة والأدوات تستخدم لمنحل مكون من 30 خلية فإن :

نصيب الخلية الواحدة من الاهتلاك السنوي $\frac{400}{30} = 13.33$ل.س

نحتاج إلى عامل لفحص الخلية , ويستغرق هذا الفحص /15/ دقيقة لكل خلية , وبما أن أجرة العامل اليومية /500/ ل.س فتكون تكلفة الجهد الحي للعامل / دقيقة = $\frac{500}{60\times8} = 1.04$ل.س

وتكلفة الجهد الحي للخلية الواحدة = 1.04 × 15= 156 ل.س

يتم تعبئة النحل في الخلية , علماً أن سعر طرد النحل مع الملكة /4000/ ل.س، فتكون تكلفة الخلية الواحدة, مع عشرين إطاراً, والنحل والملكة بداخلها , يساوي سعر النحل+ تكلفة الجهد الحي = 4000 + 156 = 4156 ل.س

1-3 -تكاليف عملية نقل الخلايا بين المراعي :

من خلال دراستنا على موقع البحث , (المنحل المؤلف) من 80 خلية والموجود في قرية بني عيسي التابعة لمنطقة القرداحة تبين أنه تم نقله في العام إلى مواقع عدة , فكانت تكاليف عملية النقل على النحو الآتي :

1-تم نقل الخلايا من اللاذقية إلى ادلب وقد وضعت في بنش لمدة /20/ يوماً تقريباً , احتاجت هذه الفترة إلى زيارتين إلى الموقع , لإجراء الكشف على الخلايا , وبذلك تكون تكاليف النقل تساوي أجرة النقل بالسيارة من اللاذقية إلى ادلب (بنش) وبالعكس + أجرة الموقع في إدلب لمدة /20/ يوماً + كلفة إجراء الكشف + أجرة عاملين لمدة يوم واحد = (3000 ×2) + 3000 + (1000 ×2) + 1400 = 12400 ل.س.

تكلفة النقل والموقع للخلية الواحدة = $\frac{12400}{30}$ = 413.33ل.س .

2- نقلت الخلايا من محافظة اللاذقية إلى محافظة حمص، وبقيت في حمص لمدة /25/ يوماً , ومن ثم تم نقل الخلايا إلى محافظة الرقة , وبقيت هناك لمدة /90/ يوماً (لتوفر اليانسون) . احتاجت هذه الفترة إلى حوالي أربع زيارات (زيارتين لحمص + زيارتين للرقة) فيكون :

تكاليف النقل مع أجرة الموقع = أجرة النقل من اللاذقية إلى حمص + أجرة النقل من حمص إلى الرقة + أجرة النقل من الرقة إلى اللاذقية + تكلفة الزيارات لموقعي حمص والرقة + أجرة عاملين لمدة يوم واحد في كلاً من اللاذقية وحمص والرقة .

= 3000+ 7000 + 1200 + 1500 + (3000 + 2600) + (1000+ 1400 + 2000) = 22700 ل.س

تكلفة النقل والموقع للخلية الواحد = $\frac{22700}{30}$ = 756.66ل.س .

وبذلك يكون إجمالي تكاليف النقل مع أجرة الموقع للخلية الواحدة = 413.33 + 756.66= 1169.99 ل.س.

1-4- تكاليف عملية المكافحة :

لابد من مكافحة الأمراض التي تصيب النحل بالوقت والشكل المناسبين, واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع وصول أعداء النحل إلى داخل الخلية , تتم المكافحة في المنحل المدروس وقائياً, بمعدل أربع مرات, في الموسم الواحد.

-**المرة الأولى** : قبل بداية موسم الحمضيات ، تتم الوقاية من الفاروا ، باستخدام شرائح ، بسعر 200 ل.س، للظرف الواحد ، لكل 5 خلايا ، أي بمعدل / 40/ ل . س للخلية الواحدة.

-**في المرة الثانية** : يستخدم التتراسكلين ، للوقاية من مرض الحضنة ، إذ يستخدم ظرفان ، بسعر /150/ ل . س للظرف الواحد لكل / 80 / خلية، أي 3.75 ل . س للخلية الواحدة.

-**في المرة الثالثة** : تجري المكافحة بالباي فارول ، حيث يستخدم ظرف واحد ، لكل 5 خلايا بسعر 200 ل . س ، أي 40 ل . س للخلية الواحدة .

-**في المرة الرابعة:** تجري المكافحة بالمافريك ، فكانت تكلفة الخلية الواحدة نحو 10 ل.س وبالتالي فإن إجمالي التكاليف المادية لعملية المكافحة للخلية الواحدة = 40 + 3.75 + 40 +10 = 93.75 ل.س.

وبما أن كل خلية تحتاج إلى خمس دقائق في كل مرة تجري بها المكافحة، فتكون :

تكلفة الجهد الحي = 5 × 4×1.04 = 20.8 ل.س.

وإجمال التكاليف الأولية لعملية المكافحة للخلية الواحدة بالعام = 93.75 + 20.8 =114.55 ل .س.

1-5 . تكاليف قطف العسل وجنيه ، وفرزه:

تنتج الخلية الواحدة نحو / 22/ كغ عسلاً ، في أربعة مواسم / 5 كغ لموسم الحمضيات ، 6 كغ لموسم اليانسون ، 8 كغ لموسم القطن ، 3 كغ لموسم حبة البركة / ، يعبأ العسل بعبوات معدنية سعر العبوة 100 ل.س سعة 24كغ .

تحتاج كل خلية إلى كيسين من الخيش ، للتدخين ، سعر الكيس 100 ل.س

سعر الفراز / 35000 / ل.س ، وعمره الاقتصادي 25 سنة ، أما المنهج الستاينلس ستيل الغذائي سعة 400 كغ فسعره / 15000 / ل.س ، وبذلك يكون :

الاهتلاك السنوي للفراز مع المنضج = $\frac{15000+35000}{25} = 2000$ل.س

نصيب الخلية الواحدة من الاستهلاك السنوي للفراز مع المنضج : $\frac{2000}{30} = 66.66$ل.س

التكلفة المادية لقطف العسل وجنيه وفرزه للخلية الواحدة= تكلفة العبوات المعدنية+سعر أكياس الخيش= 100+200 = 300 ل.س.

ويحتاج المنحل المكون من خمسين خلية نحل إلى ثلاثة عمال ، وليوم عمل واحد لقطف العسل وجنيه وفرزه وبالتالي يكون:

زمن قطف وجني وفرز الخلية الواحدة = $\frac{60\times8\times3}{50} = 28.8$دقيقة

وتكلفة الجهد الحي لقطف العسل وجنيه وفرزه = 28.8 × 1.04 = 29.90 ل.س

والتكاليف الأولية لعملية قطف لعسل وجنيه وفرزه = 100+200 +29.90 = 329.9 ل.س

وبالتالي يصبح إجمالي التكاليف الأولية / الأساسية/ للخلية الواحدة في العام = تكلفة فحص الخلية مع أدوات الفحص + تكلفة عملية النقل بين المواقع والمراعي + تكلفة عملية المكافحة + تكلفة قطف العسل وجنيه وفرزه = 4156 + 1169.99 +114.95+ 329.9 = 5770.84 ل.س.

ثانياً : حساب إجمالي التكاليف الإنتاجية للخلية الواحدة :

إجمالي التكاليف الإنتاجية للخلية الواحدة = التكاليف الأولية (المادية + الجهد الحي) + قيمة الاهتلاك + ربع الأرض + فائدة رأس المال .

فائدة رأس المال تحسب على أساس نسبة 7.5 % من التكاليف الأولية (الأساسية)، مضافاً إليها ربع الأرض، وبالنسبة لربع الأرض هناك طريقتان لحسابه :

-الطريقة الأولى : يحدد ربع الأرض بنسبة تقدر بـ 15 % من قيمة الإنتاج .

-الطريقة الثانية : يحدد ربع الأرض فيها بقيمة إيجارها الفعلية أي المتعارف عليها في قرية بني عيسي التابعة لمنطقة القرداحة في محافظة اللاذقية والتي تبلغ (7000) ل.س / دونم. وبما أن المساحة التي يشغلها المنحل / 30 / خلية نحو 300 م2.

فإن قيمة آجار (ربع) الأرض للمنحل= $\frac{7000\times300}{1000} = 2100$ل.س.

وأن قيمة ربع الأرض للخلية الواحدة= $\frac{2100}{30} = 70$ل.س.

ولما كان سعر دونم الأرض ، في المنطقة التي يقع بها المنحل / موقع البحث / ، يعادل 500000 ل.س والمساحة التي يشغلها المنحل / 30 / خلية نحو 300 م^2.

فإن قيمة الأرض المستخدمة في المنحل= $\frac{300\times500000}{1000}$ = 150000ل.س.

وأن قيمة الأرض المستخدمة للخلية الواحدة = $\frac{150000}{30}$ = 5000ل.س.

وبما أن قيمة الأرض تبقى فيها بل في أحياناً كثيرة تزيد هذه القيمة مع مرور الزمن لذلك لا يدخل سعر دونم الأرض في قيمة رأس المال المستثمر .

وأن فائدة رأس المال المستثمر للخلية الواحدة = (التكاليف الأولية + ريع الأرض) × $\frac{7.5}{100}$

= $\frac{7.5}{100}\times(70+5770.80)$ = 438.06 *ل.س*

والاهتلاك السنوي للخلية = الاهتلاك السنوي لإقامة الخلية + الاهتلاك السنوي لفحص الخلية والأدوات اللازمة لذلك + الاهتلاك السنوي لقطف العسل وجنيه وفرزه (اهتلاك الفراز مع المنضج = 651 + (17.77 +13.33) +(66.66)= 748.76 ل.س

إجمالي التكاليف الإنتاجية السنوية للخلية = التكاليف الأولية (الأساسية) + قيمة الاهتلاك + ريع الأرض + فائدة رأس المال المستثمر .

= 5770.80 + 748.76 +70+ 438.06 = 7027.26 ل.س

والجدول (5) يوضح التكاليف الإنتاجية الأولية للخلية الواحدة لتربية نحل العسل في محافظة اللاذقية .

جدول (5) : إجمالي التكاليف الإنتاجية الأولية، لتربية النحل ، للخلية الواحدة ، في السنة الواحدة ، مع نسبتها المئوية
{(القيم مقدرة بالليرات السورية),(الأسعار والتكاليف حسب عام 2010)}

العمليات (المراحل) الضرورية لتربية نحل العسل	التكاليف ل .س/ للخلية الواحدة بالعام / أجور العمال + نفقات مادية	النسبة المئوية % من إجمالي التكاليف الأولية
إقامة المنحل مع سعر النحل	4000	69.32
فحص لخلية مع الأدوات اللازمة	156	2.70
نقل الخلايا بين المراعي المختلفة مع أجرة الموقع	1169.99	20.28
المكافحة	114.55	1.98
قطف العسل ، وجنيه ، وفرزه	329.9	5.72
إجمالي التكاليف الأولية للخلية الواحدة	5770.44	100

المصدر : أعد الجدول من قبلنا بالاستناد إلى استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث .

تبين معطيات الجدول السابق أن نفقات إقامة المنحل، مع سعر النحل ، تشكل أكبر نسبة 69.32% تليها نفقات نقل الخلايا بين المراعي المختلفة، مع أجرة الموقع 20.28 %، تليها نفقات قطف العسل وجنيه وفرزه 5.72 %

تليها نفقات فحص الخلية مع الأدوات اللازمة 2.70، وأخيراً نفقات المكافحة 1.98 ، وهذا يتفق مع منطق توزيع النفقات ، في مجال الإنتاج الزراعي ، بصورة عامة ، ومجال الإنتاج الحيواني بصورة خاصة .

كما يبين الجدول (6) عناصر تكاليف تربية النحل في محافظة اللاذقية ، حيث حسبت هذه العناصر من خلال بيانات الاستقصاء الميداني في مواقع الدراسة المختلفة ، ومن خلال بيانات الجدول المذكور يلاحظ أن إجمالي التكاليف الإنتاجية بلغ (7027.26) ل. س للخلية في العام،منها (5770.44) ل.س تكاليف متغيرة شكلت ما نسبته 82.12 % من إجمالي التكاليف الإنتاجية ، بينما بلغت التكاليف الثابتة (1256.82) ل. س للخلية في العام ، شكلت ما نسبته 17.88 % من إجمالي التكاليف

جدول (6) التكاليف الإنتاجية الإجمالية لتربية نحل العسل في محافظة اللاذقية (الوحدة : ليرة سورية / خلية / العام) (لعام2010)

البيان	القيمة	% من إجمالي التكاليف الإنتاجية
1 – التكاليف المتغيرة		
إجمالي قيمة أجور العمليات (مراحل التربية)	206.7	3.58
إجمالي قيمة المستلزمات المادية	5563.74	96.42
مجموع التكاليف المتغيرة	5770.44	82.04
2 . التكاليف الثابتة		
إيجار الأرض	70	3.45
الفائدة على رأس المال	438.06	37.56
قيمة الاهتلاك	748.76	58.99
مجموع التكاليف الثابتة	1256.82	17.96
إجمالي التكاليف الإنتاجية	7027.26	100

المصدر : البيانات المجموعة والمحسوبة من واقع الاستقصاء الميداني

بلغ إجمالي قيمة أجور مراحل تربية النحل (206.7) ليرة سورية / للخلية / سنة , شكلت ما نسبته 2.94 % من إجمالي التكاليف , وما نسبته (3.58 %) من إجمالي التكاليف المتغيرة لتربية النحل في محافظة اللاذقية , بينما بلغ إجمالي قيمة المستلزمات المادية (5563.74) ليرة سورية / للخلية / سنة , شكلت ما نسبته (79.17 %) من إجمالي التكاليف الإنتاجية , وما نسبته 96.24 % من إجمالي التكاليف المتغيرة لتربية النحل في محافظة اللاذقية , كما لوحظ أن قيمة المستلزمات المادية كانت الأعلى بين عناصر التكلفة الأخرى , سواء فيما يتعلق بالتكاليف المتغيرة أو الثابتة .

ثانياً . حساب الإيرادات الإنتاجية :

يعد المنحل المدروس من النوع الجيد, ولذلك يتراوح إنتاج الخلية الواحدة في العام ما بين 20– 24 كغ عسلاً, وكمتوسط, سوف نعتمد في هذه الدراسة 22 كغ, في أربعة مواسم / 5 كغ لموسم الحمضيات , 6 كغ لموسم اليانسون, 8 كغ لموسم القطن, 3 كغ لموسم حبة البركة, سعر الكغ العسل بالمتوسط لموسم الحمضيات في عام 2010 بلغ

450 ل.س، وسعره بالمتوسط بالنسبة لموسم اليانسون 600 ل.س، ولموسم القطن بالمتوسط بلغ 400 ل.س , بينما بلغ سعر كغ العسل بالمتوسط لموسم حبة البركة 800 ل.س .

وبالتالي فإن قيمة إنتاج الخلية الواحدة = كمية إنتاج الخلية الواحدة بالعام × سعر 1كغ

$$= (450 \times 5) + (600 \times 6) + (400 \times 8) + (800 \times 3)$$

$$= 2400 + 3200 + 3600 + 2250$$

$$= 11450 \text{ ل.س}$$

أي إن تكلفة إنتاج / كغ من العسل =

$$= \frac{\text{إجمالي التكاليف للخلية الواحدة}}{\text{كمية إنتاج الخلية في العام}} = \frac{6142.85}{22} = 279.22 \text{ ل.س}$$

ثالثاً : حساب بعض مؤشرات التحليل الاقتصادي لتربية النحل في محافظة اللاذقية :

بما أن إنتاج العسل يحتل المرتبة الأولى بين منتجات تربية النحل الأخرى , وذلك من حيث القيمة المادية , والأهمية الاقتصادية, ومن حيث اهتمام مربي النحل في معظم دول العالم , ومنها الجمهورية العربية السورية , فلذلك فإن دراستنا هذه سوف تقتصر على تحليل الدخل الزراعي لإنتاج العسل , كممثل رئيسي لعائدات تربية النحل في محافظة اللاذقية. إن تحليل الدخل الزراعي لتربية النحل يتطلب حساب بعض مؤشرات التحليل الاقتصادية , وذلك بالاعتماد على جميع بنود التكاليف والإيرادات من وجهة نظر التحليل الاقتصادي الوطني معتمدين في حسابنا هذا على بيانات الجدولين (4, 5)

1 . الناتج الإجمالي للخلية الواحدة = كمية الإنتاج × متوسط سعر مبيع الكغ

$$= (450 \times 5) + (600 \times 6) + (400 \times 8) + (800 \times 3)$$

$$= 11450 \text{ ل.س}$$

2 . التكاليف الإنتاجية الإجمالية(للخلية / بالعام) = التكاليف المتغيرة + التكاليف الثابتة

$$= 5770.44 + 1256.82 = 7027.26 \text{ ل.س}$$

3 . الهامش الإجمالي للخلية = الناتج الإجمالي – التكاليف المتغيرة

$$= 11450 - 5770.44 = 5679.56 \text{ ل.س}$$

4 . صافي الدخل المزرعي للخلية = الناتج الإجمالي – التكاليف الإجمالية (بدون فائدة رأس المال)

$$= 11450 - 6589.2 = 4860.08 \text{ ل.س}$$

5 . صافي الدخل المزرعي من الكغ الواحد = صافي الدخل المزرعي / الإنتاجية

$$= \frac{4860.08}{22} = 220.94 \text{ (ل.س / كغ)}$$

6 – الربح من الخلية = الناتج الإجمالي – التكاليف الإجمالية

$$= 11450 - 7027.26 = 4422.74 \text{ ل.س}$$

7 . الربح من الكغ الواحد = الربح / الإنتاجية = 4422.74÷ 22 = 210.03 ل.س

8 . معدل دوران الأصول المتغيرة = الناتج الإجمالي / قيمة التكاليف المتغيرة

$$= 11450 \div 5770.44 = 1.98$$

9. زمن دوران الأصول المتغيرة = $\frac{365}{\text{معدل دوران الأصول المتغيرة}} = \frac{365}{2.27} = 184.34$يوم

10. الكفاءة الإنتاجية المزرعية = $\frac{\text{الناتج الإجمالي}}{\text{قيمة التكاليف المتغيرة} + \text{قيمة الاهتلاك السنوي}}$

$$= \frac{11450}{748.76 + 5770.44} = 1.75$$

11- الكفاءة الاقتصادية = $\frac{\text{الناتج الإجمالي}}{\text{التكاليف الإجمالية}} = \frac{11450}{7027.26} = 1.62$

12. معامل الربحية : يعد من أهم المؤشرات التي تستخدم لحساب الكفاءة الاقتصادية وأكثرها دقة , فهو يقيس معدل الربح في حالتين بالقياس إلى التكاليف الإنتاجية وإلى الاستثمارات.

آ. معامل الربحية بالقياس إلى التكاليف الإنتاجية = $\frac{\text{الربح السنوي المحقق}}{\text{التكاليف الإنتاجية الأولية}} \times 100$

$$= 100 \times \frac{7027.26 - 11450}{5770.44} = \%76.64$$ وهو مؤشر جيد

ب معامل الربحية بالقياس إلى رأس المال المستثمر = $\frac{\text{الربح السنوي المحقق}}{\text{التكاليف الإنتاجية الأولية} + \text{الواحد فدان للخلية الأرض قيمة}} x100$

$$= 100 \times \frac{7027.26 - 11450}{5770.44 + 5000} = \%41.06$$

ج . زمن استعادة رأس المال = $\frac{\text{رأس المال المستثمر}}{\text{الربح السنوي المحقق}} = \frac{5770.44 + 5000}{7027.26 - 11450}$

= 2.43 سنة

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات :

1-شهدت تربية النحل في القطر العربي السوري تطوراً كبيراً نظراً لتوافر الظروف (البيئية والطبيعية) الملائمة لهذه التربية, إذ شهدت أعداد الخلايا في القطر زيادة ملحوظة خلال الفترة/ 2000 – 2010/ من (345091) خلية (بلدية وحديثة), في عام 2000 , إلى (630775) خلية (بلدية وحديثة) , في عام 2010 .

2-نتيجة لتطور تربية النحل وزيادة أعداد الخلايا , فقد شهد انتاج العسل في القطر العربي السوري قفزة نوعية, خلال الفترة/ 2000 – 2010 /, فقد ازداد إنتاج العسل من / 1677/ طناً , في عام 2000 إلى / 2966/ طناً , في عام 2010 .

3-فضلاً عما لتربية النحل من فائدة اقتصادية كبيرة, تتجلى بإنتاج العسل, فإن لهذه التربية منتجات أخرى , ذات فائدة اقتصادية, وطبية مهمة, تتمثل بـ: الغذاء الملكي, شمع النحل, البروبوليس, غبار الطلع , سم النحل. ولتربية النحل فوائد أخرى, تتمثل بالمجال البيئي, والمجال العلاجي, وأهم من ذلك كله, يسهم في المحافظة على التنوع الحيوي

4-أما فيما يتعلق بتربية النحل في محافظة اللاذقية , فقد تطورت بشكل واضح , إذا ازداد عدد الخلايا خلال الفترة / 2000 , و2010 /, من (35541) خلية / بلدية وحديثة / , في عام 2000 , إلى (92523) خلية (بلدية

وحديثة) , عام 2010 , وقد تطور إنتاج العسل في محافظة اللاذقية خلال الفترة ذاتها , إذ ازداد هذا الإنتاج من (39) طناً , في عام 2000 , إلى (549) طناً في عام 2010 , أي بنسبة تقدر بنحو 18.40 % من إنتاج العسل في سورية .

5-تعد تربية النحل في الوقت الحاضر من المجلات الاستثمارية الزراعية الصغيرة المهمة على مستوى القطر العربي السوري , ذات عائد اقتصادي جيد , إذ تبين من نتائج هذه الدراسة أن صافي الربح السنوي , من كل خلية بلغ / 4422.74 / ل.س , وأن ربحية الكيلو غرام الواحد من العسل بلغت (210.03) ل.س

6-تبين من خلال دراسة مؤشرات التحليل الاقتصادي لإنتاج عسل النحل في محافظة اللاذقية مايلي :

- بلغ صافي الدخل المزرعي للخلية / 4860.08 / ل.س في حين بلغ الهامش الإجمالي للخلية نحو /5679.56/ل.س

-بلغ معدل دوران الأصول المتغيرة المستخدمة في تربية النحل للخلية الواحدة 1.98بينما بلغ زمن دوران الأصول المتغيرة / 184.34 / يوم .

-بلغت الكفاءة الإنتاجية المزرعية لعملية تربية النحل في محافظة اللاذقية /1.75 / .

-بلغت الكفاءة الاقتصادية الإجمالي لتربية نحل العسل في محافظة اللاذقية / 1.62 / .

-كما تبين من خلال دراسة مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لتربية النحل أن :

-معامل الربحية بالقياس إلى تكاليف الإنتاج بلغ 76.64 % , ويعتبر هذا المؤشر جيداً.

-معامل الربحية بالقياس إلى رأس المال المستثمر بلغ 41.06% ويعتبر هذا المؤشر جيداً .

-مؤشر زمن استعادة المال يعادل 2.43 سنة , أي خلال أقل من سنتين يتم استعادة رأس المال المستثمر , وهذا المؤشر يعد جيداً قياساً لبقية قطاعات الاستثمار الأخرى .

التوصيات:

1-انطلاقاً من اعتبار أن دعم وتطوير المشروعات الزراعية الصغيرة وتشجيع إقامتها وضمان ديمومتها من أهم دعائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام, والتنمية الزراعية بشكل خاص . فلابد للدولة أن تعمل على تقديم الدعم المالي والفني لهذه المشروعات, وذلك بإعطاء القروض الميسرة للمستثمرين بهذه المشروعات (تربية النحل), وإجراء دورات تدريبية عملية لهم, مع تقديم مستلزمات التربية (خلايا , أدوات , طرود , ملكات نحل محسنة) , بأسعار معقولة .

2-تطوير الجهاز الإرشادي المساعد على زيادة وتطوير وتحسين الاستثمار في مشاريع تربية النحل , مع التركيز على عرض برامج تلفزيونية إرشادية , لإرشاد المربين إلى طريقة التربية , والأمراض , والآفات التي تصيب النحل السورية وكيفية علاجها , وطرق الوقاية منها .

3-قيام مراكز البحوث العلمية بتطوير سلالة النحل السورية المحلية, والمحافظة عليها , بإحداث بنك وراثي, ثم البدء بعمليات التحسين الوراثية على اسس علمية, بالتعاون مع المختصين في الجامعات , ومراكز البحوث العلمية .

4-تشجيع وزارة الزراعة على التوسع في زراعة الأشجار الحراجية الرحيقية , كالزيزفون , والروبينيا , والكينا والخرنوب وغيرها , وكذلك العمل على توجيه الفلاحين للمحافظة على بعض النباتات الرعوية الطبيعية الرحيقية كالجيجان (الحلاب) , والزعتر , والطيون , والعجرم ... وغيرها , نظراً لأهميتها الكبيرة كغذاء للنحل , وإنتاج العسل الجيد .

المراجع :

1-العطوان , سمعان . السياسات الزراعية , كلية الزراعة , جامعة دمشق , 2008 , 235 .

2-خدام , منذر . الأسس النظرية للاستثمار , كلية الزراعة , جامعة تشرين , 2004 , 215.

3-رمضان , علي ؛ مكيس , خليل ؛ بشير , عبد النبي . أساسيات تربية النحل ودودة الحرير , كلية الزراعة , جامعة تشرين , 1996 , 233 .

4-صقر , محمد ؛ شرف , سمير ؛ اسماعيل , رولا . الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في تنمية الاقتصاديات النامية (FDI) , مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية , سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد (28) العدد (3) , 2006 .

5-طحومي, رولا وآخرون , الدليل العلمي لمراعي النحل في القطر العربي السوري , وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي , دمشق , 2005 , 1 .

6-عبد اللطيف, عبد الغني. إدارة المزارع والمحاسبة الزراعية , كلية الزراعة , جامعة حلب , 2004, 505.

7-عبد اللطيف, محمد عباس . عالم النحل , كلية الزراعة , جامعة الاسكندرية , مصر , 1994 , 685 .

8-كردي, راغب. تربية نحل العسل, النشرة 453 , صادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي, دمشق , 2002 , 15 .

9-مقابلة , إيهاب ؛ المحروق , ماهر . محددات النجاح والفشل في المشروعات الصغيرة والمتوسطة , مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة , الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية , عمان , الأردن , 2006 .

10-مكيس , خليل ؛ الجندي , عبد الكريم. النحل ودورة القز , كلية الزراعة , جامعة تشرين , 2004 , 391 .

11-مكيس , خليل ؛ الصوص , رياض , إدارة المناحل , كلية الزراعة , جامعة دمشق , 1998 , 276 .

12-نوزاد، عبد الرحمن الهيتي , الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي : الوضع القائم والتحديات المستقبلية , مجلة العلوم الإنسانية , السنة الرابعة : العدد 30 , الكويت , 2006 .

13-التقرير الاقتصادي لمنظمة العمل العربية , المؤسسة العربية لضمان الاستثمار , تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية, الكويت , 2008 , 78- 82 .

14-المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية , وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي , دمشق , 2011.

15- AHMAD , R.Ecomomics of beekeeping in pakistan progressive Farming (pakistan) . 1985 .V.s(6) , 24- 29 .

16- SIEBERT , J.W . Beekeeping , pollination , and externalities in California agriculture , American journal economics (U.S.A) 1991 . V.73(1) P.40- 45.

17- Hobohm S." Small and Medium – Sized entrprises in Economic Development : the UNIDO Expreince" journal of Economic cooperation , 2001 , 22(1), 1-42